انا في غدير الكرختين ومهجتي ... معها بنجد في ظلال الضال
حيا الحيا حيا باكناف الحمى ... تحميه بيض ظبا وسمر عوالي
حيا حوى الاضداد فيه فنقعه ... ليل يقابله نهار نصال
تلقى بكل من خدور سراته ... شمسا قد اعتنقت ببدر كمال
جمع الضراغم والمها فخيامه ... كنس الغزال وغابة الرئبال
وسقى زمانا مر في ظهر النقا ... ولياليا سلفت بعين اثال
ليلات لذات كان ظلامها ... خال على وجه الزمان الخالي
نظمت على نسق العقود فاشبهت ... بيض اللئالي وهي بيض ليال
خير الليالي ما تقدم في الصبا ... كم بين من جلى وبين التالي
لله كم لك يا زماني في من ... جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتني هدفا فلو يسقي الحيا ... جدثي لانبت تربتي بنبال
الفت خطوبك مهجتي فتوطنت ... نفسي على الاقدام في الاهوال
وترفعت بي همتي عن مدحتي ... لسوى جناب ابي الحسين العالي
وقطعت من كل الانام علايقي ... ووصلت فيه وفي بنيه حبالي
حر تولد طاهر من طاهر ... فاتى بكل مطهر مفضال
هو نير كم قد اتى من صلبه ... قمر وكم من كوكب
من كل وضاح الجبين كانما ... مسحت عليه راحة الاقبال
او كل مامون النقيبة ماجد ... نجس الصوارم طاهر الاذيال
صور علينا بالنجوم تشابهت ... لتناسب الاثار والاشكال
هم عشرة مثل الاصابع للعلى ... خلقت لضرب طلا وبذل نوال
تدري الليالي العشر ان بدورها ... لوجوه تلك العشرة الاقيال
فدع اليمين بها واقسم فيهم ... فلقد تحول فضلها برجال
في العالم العلوي عقول رتبت ... وهم لها في الارض كالامثال
ساوتهم عددا وساووها علا ... فالفرق لا يخلو من الاشكال
هم ثم اشكال السعادة والشقا ... وهم نتائج تلكم الاشكال
جمع هم عند الحقيقة واحد ... كاللج فوق موجه المتوالي
نفوا اذا سئلوا فابحار وان ... حف الكماة فراسيات جبال
ركبوا الجياد فقلت ربد فوقها ... العقبان او تحت الاسود سعالي
ونضوا السيوف فقلت غرس لدنه ... هزت بديها انيب الاغوال

عزلوا

عزلوا عن السمع الملام وحكموا ... بيض العطايا في رقاب المال
اسد لحبهم الصوارم والقنا ... قطعوا بان النقع ليل وصال
قبل البلوغ لقوا العدى وتقمصوا ... بالزغف وهي طويلة الاذيال
وتراضعوا لبن الفصاحة والنهى ... فتكلموا بالفضل قبل فصال
نجوا نتاج الصاعقات على العدى ... من صلب ذلك العارض الجلجال
فتخلقوا في خلقه فتخلقوا ... بدم الاسود والنفس الابطال
وتتبعوا الاثار منه فحاولوا ... فوق النجوم مدارك الامال
من جوده سالت انامله ندى ... وكذا السيول من الحيا الهطال
ما زال يرسلهم سحائب رحمة ... طورا وطورا بارقات نكال
فيه على الاجمال كل فضيلة ... وهم مفصل ذلك الاجمال
اسرار لطف فيه قد ظهرت بهم ... ومظاهر الاسرار في الافعال
من عترة عندي اعد ولاءهم ... وثناءهم من اعظم الاعمال
في آية التطهير قد دخلوا ولو ... سبقوا لضمهم العبا في الال
والبيت والدهم عليا فهو لي ... مولى ولا احدا سواه اوالي
قلبي وكل جوارحي ومفاصلي ... تثني عليه وما حوى سربالي
فطن كاني اذ له اهدي الثنا ... اصنع الليالي في يدي لآلي
سمح به انفرجت عيون قريحتي ... فجرت وحل به الزمان عقالي
بنداه علمني القريض فصغته ... فاتيت فيه مرصع الاقوال
ولهجت فيه وكان دهرا عاطلا ... فاذنته مني بحلي خصال
ولفظت بعضا من فرائد لفظه ... فجعلته سمطا لعقد مقالي
اتلو مدايحه فيعبق طيبها ... وكذا القوافي الغاليات غوالي
يا زينة الدنيا ولست مبالغا ... واجل اهليها ولست اغالي
هنيت بالافراح يا اسد الشرى ... بختان سبط اكرم الاشبال
سبط تشوف في ابيه وجده ... ونجابة الاعمام والاخوال
ما في ابيه السيد اللاوي به ... من فتكة وسماحة ومعالي
منذ استهل به تبين ذا وكم ... تلد الافاعي لو ترى غير صلال
بالمهد قد اوتي الكمال وانما ... غلبت عليه عادة الاطفال
نورا اتى من نيرين كلاهما ... شع استفادا اي نور جلال
سعداهما اقترنا معا فتثلثا ... بجبين اي فتى سعيد الفال

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University